التضحية بحقول النفط في الطور من اجل السلام الحقيقي » · وقال انه على الرغم من مرور شهرين فقط على اكتشاف النفط في السويس فقد انقض علينا غضب السلام · ولكنه استدرك وأضاف : « ان السلام أفضل من النفط » (٦) · وعندما ظهرت حركة « السلام الان » رفعت عدة شعارات كان أبرزها شعار « السلام أفضل من قطعة أرض » (٧) ·

**٣ ـ وأفاض المسؤولون الاسرائيليون في الحديث عن مزايا التعاون وزعموا ان هذا التعاون سيكون لمصلحة الدول العربية** · ففي العام ١٩٦٥ ، وبتكليف من غولدا مائير ، وضع المدير العام لمصرف اسرائيل ، المتخصص باقتصاديات الدول العربية ، دراسات حول التعاون الاقتصادي بين اسرائيل والدول العربية · وجاء في هذه الدراسات ان انشاء علاقات تجارية مع اسرائيل سيسهم في تحسين الميزان التجاري للدول العربية ويسمح لهذه الدول بالاستفادة من الموقع الجغرافي الذي تتمتع به اسرائيل كبلد مرور للتجارة العربية ( تجارة الترانزيت ) ، فميناء حيفا وميناء اشدود قد يستخدمان كمنفذ الى البحر المتوسط ، وخصوصا بالنسبة الى الاردن · والاتصال البري بين مصر والدول العربية في المشرق غير متاح الا عبر اسرائيل · وهو يعتبر ذا أهمية قصوى لنجاح السوق العربية المشتركة (٨) ·

وأبلغ جاد يعقوبي ، عضو الكنيست ، اللجنة الاقتصادية التابعة للامم المتحدة « ان اسرائيل تتطلع نحو اقامة سوق شرق اوسطية تخدمكسوق مشتركة بيننا وبين جيراننا العرب » · وذكر « ان الاردن ، في اطار السوق المشتركة ، يستطيع الاستفادة من موانىء حيفا وأشدود » وانه « يمكن اصلاح واتمام شبكة الخطوط الحديدية الممتدة من حيفا الى الاردن ، ومن تركيا الى الحدود اللبنانية على طول ساحل البحر المتوسط الى قناة السويس » (٩) ·

وزعم الاسرائيليون أحياناً **ان التعاون بين اسرائيل والدول العربية سيعود بالفائدة على كل الاطراف** · لقد قدم يعقوب مريدور ، احد مؤسسي حركة حيروت ( حزب بيغن ) ، وصاحب احد الاساطيل البحرية ، مشروعا بشأن التعاون الاقتصادي بين اسرائيل والدول العربية ، في حال التوصل الى السلام · ووصف هذا المشروع بانه « مشروع مارشال موسع » · وقال عنه انه « مشروع اقتصادي من أجل تعمير الشرق الاوسط » يقوم على انشاء صندوق برأسمال مقداره ١٥ مليار دولار · واكد على ان « مصر والاردن وسوريا واسرائيل ستكون المستفيدة من هذا المشروع » (١٠) ·

بل ان الاسرائيليين لم يتورعوا عن الادعاء بان هذا التعاون المزعوم سيكون « من شأنه احداث المعجزات في الشرق الاوسط » (١١) ·

**٤ ـ ولم يكد ملك المغرب ، الحسن الثاني ، يطرح فكرته حول الجمع بين**